عبر عن الالتزام والاعتزاز بالقيم والثقافة القائمة على الحوار والتسامح والانفتاح وعدم التدخل في شؤون الآخرين

«إعلان جدة»: التنمية المستدامة والأمن والاستقرار والعيش بسلام حقوق أصيلة للمواطن العربي

الرئيس الأوكراني: السلام والعدل هو كل ما تسعى إليه بلادي وأدعو القادة العرب إلى دعم أوكرانيا وإنهاء معاناة شعبها

الرئيس الفلسطيني

رئيس الوزراء العراقي

رئيس جيبوتي

نائب رئيس الوزراء العماني

أبو الغيط: ضرورة تمسك الدول العربية بمصالحها كمعيار أساسي لتعزيز دور الكتلة في مواجهة ضغوط الاستقطاب

العرب يرغبون بامتلاك ناصية التفاعل والتعامل مع مشكلاتهم وعدم تركها إطلاقا للقوى الأجنبية أو الإقليمية

فيصل بن فرحان: نتفهم وجهة نظر شركائنا في الغرب لكن لا مجال لحل الأزمة السورية إلا بالحوار مع الحكومة السورية

جاسم البديوي: نفتخر بالدور المحوري للمملكة وجامعة الدول العربية الذي ساهم بنجاح القمة وما خرجت به من نتائج

حسين إبراهيم طه: تحديات تواجه العالمين العربي والإسلامي تتطلب تعزيز التعاون والتضامن خاصة القضية الفلسطينية

السورية مشيرا إلى أن "مكان سوريا داخل الجامعة العربية ليكون الحوار حوارا سليما لأننا نتحاور مع حكومة لها سيادتها".

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده الأمير فيصل مع الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط عقب ختام أعمال الدورة العادية الـ32 لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة أمس الاول.

وقال الأمير فيصل "إننا نتفهم وجهة نظر الولايات المتحدة وشركاؤنا في الغرب حول عودة سوريا لمقعدها بالجامعة العربية لكن لمعالجة التحديات القائمة لابد أن نجد مقاربة جديدة وهذه لن تأتي إلا بالحوار وسنتحاور معهم لمعالجة مصادر القلق لديهم".

وأشار إلى أنه في المقام الأول هناك أزمة إنسانية تتمثل في اللاجئين السوريين الذين يريدون العودة لبلدهم ولابد من مساعدتهم على ذلك مضيفا أن هناك وضع اقتصادي صعب في سوريا نتيجة الوضع القائم وضرره على المواطن السوري مؤكدا أن الحل سيكون "خطوة بخطوة" والأشقاء في دمشق منفتحون على إيجاد حلول بهذا الإطار.

وحول الملف السوداني بين الأمير فيصل أن السعودية بالتعاون مع الولايات المتحدة تعملان حاليا على تهيئة الأجواء للوصول إلى هدنة إنسانية بعد أن صدر "إعلان جدة" بالالتزامات بالمبادئ الإنسانية معربا عن الطموح أن نصل قريبا إلى هذه الهدنة التي تؤسس إلى ما يأتي بعدها من حوار إلى حل هذا النزاع.

ولفت إلى أن التركيز الآن هو للوصول إلى هدنة إنسانية تتيح للمواطنين السودانيين الوصول إلى حاجياتهم الإنسانية موضحا أن الوضع في الخرطوم مؤسف للغاية داعيا جميع الأطراف إلى التحلي بالمسؤولية والجنوح إلى الحوار والابتعاد عن استخدام السلاح لحل الخلافات.

وحول حضور الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لـ"قمة جدة" أوضح الأمير فيصل أن دعوة زيلينسكي جاءت من باب سماع وجهات نظر جميع الأطراف وأن الدول العربية اتخذت منذ بداية الأزمة موقف الحياد الإيجابي وكنا منخرطين في فتح الحوار مع الطرفين أملا في الوصول إلى حل من خلال الحوار بين طرفي النزاع الروسي والأوكراني.

وأكد الحرص على أن تكون هناك علاقات ممتازة بين أوكرانيا والدول العربية وكذلك مع روسيا ولكن لابد من سماع جميع الأصوات وعليه أتيحت الفرصة للرئيس الاوكراني لمخاطبة الجامعة العربية والجانبان حريصان على ذلك لنساهم بفاعلية في إيجاد حل وهذا موقف الجامعة العربية منذ بداية الأزمة.

وعن المبادرات التي ستعمل عليها السعودية خلال رئاستها للقمة العربية بين الأمير فيصل أنه من أهم المبادرات استدامة سلاسل امدادات السلع الغذائية الأساسية بالدول العربية حيث يمتلك العالم العربي قوة شرائية هائلة وفرصة للاستفادة من ذلك لتعزيز استدامة الأمن الغذائي لديه وكذلك مبادرة إنشاء حاوية فكرية للبحوث والدراسات في الاستدامة والتنمية الاقتصادية ونهدف منه أن يكون الحوار عن الاستدامة الاقتصادية في العالم العربي متبناة داخله وأن نتصدر لفهم ما هو في مصلحة اقتصاداتنا وكذلك مبادرة البحث والتميز بصناعة تحلية المياه وحلولها لتعزيز الأمن المائي العربي ومبادرة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بما يعزز وجودنا في العالم.

من جهته أكد أبو الغيط أن هذه القمة اتصفت بالتوافق ولعل الجميع رأى أنها لم تأخذ وقتا طويلا سواء في بحث هذه القرارات ولا حتى على مستوى الاجتماع الوزاري أو المندوبين مشيرا إلى أن أهم قراراتها هو عودة سوريا للجامعة الذي يبين أن عودتها يعد بداية لانخراط عربي في حل الأزمة السورية واستعادة لدورها الطبيعي وتجاوز للظروف الصعبة لسوريا التي تحتاج لمساعدة شقيقاتها.

وأوضح أبو الغيط أن عودة سوريا للجامعة العربية يجب العمل عليه بمعزل عن رؤية القوى الخارجية وهو شأن خاص بالدول العربية ونحن لا نسعى لصدام مع القوى الخارجية.

وأضاف أن الأزمات العربية احتلت مكانا مهما على أجندة القمة وأن هناك شعورا واضحا بأن العرب يرغبون بامتلاك ناصية التفاعل والتعامل مع المشكلات العربية وعدم تركها إطلاقا للقوى الأجنبية أو الاقليمية وهناك إحساس في حالة من الهدوء مع الجوار العربي ومن يرصد القرارات الصادرة عن القمة في علاقات الجوار العربي مع الدول العربية يجد أن هناك تهدئة مطروحة من الجانب العربي "وينبغي لدولتي تركيا وإيران تحديدا أن تلتقطا الخيط لاعطائهما الفرصة لبدء صفحة جديدة".

وحول القضية الفلسطينية بين أبو الغيط أنها جاءت على رأس نقاشات القمة وأن هناك تمسكا بمبادرة السلام العربية والجهود التي بذلتها المملكة منذ سبتمبر الماضي وشاركت فيها الجامعة العربية ما يبين الرغبة الأكيدة في تنشيط التحرك في إطار المبادرة.

وأشار إلى أن الموضوعات الاقتصادية لقيت اهتماما في القمة ومن يتابع قراراتها يجد أن البعد الاقتصادي والاجتماعي حظي باهتمام كبير لافتا إلى أن هناك حيوية وحركية جديدة في العالم العربي معربا عن التطلع إلى أن تكون "قمة جدة" بداية بأن يأخذ العرب أمورهم بأيديهم بإرادة جماعية لتسوية الأزمات القائمة بالمنطقة العربية.

من ناحيته أعرب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي عن فخره واعتزازه وإشادته بنجاح أعمال القمة العربية والدور المحوري للمملكة العربية السعودية وجامعة الدول العربية الذي ساهم بنجاح القمة وما خرجت به من نتائج إيجابية للدول والأمة العربية.

وأعرب البديوي في بيان عن خالص الشكر والتقدير إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير محمد بن سلمان على الجهود والإمكانيات والدعم الكامل والتسهيلات اللازمة التي قامت بها المملكة لإستضافة وتنظيم القمة العربية بالشكل الذي ساهم في تحقيق نتائج ومخرجات إيجابية في هذه القمة.

وقال إن اجتماع الدول العربية في هذه القمة في ظروف حساسة لمناقشة القضايا الهامة التي تهم شعوبنا وتعزز تعاوننا الإقليمي تؤكد حرص الدول العربية على التضامن العربي لمواجهة كافة التحديات والصعوبات وتذليلها.

وأضاف البديوي أن القمة العربية تمثل منصة حاسمة للتشاور والتعاون بين الدول العربية وفرصة لتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء ومناقشة كافة المواضيع العالقة وتبادل الخبرات لما فيه الخير لشعوب المنطقة لافتا إلى أن نجاح هذه القمة يعزز قدرة العالم العربي على مواجهة التحديات المستقبلية وتحقيق التنمية المستدامة والازدهار لشعوبنا والعمل بشكل مشترك وتعاون وثيق لتحقيق أهدافنا المشتركة وتعزيز التعاون العربي في جميع المجالات.

من جانبه قال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه إن القمة العربية تنعقد في ظرف دقيق وفي ظل تحديات تواجه العالمين العربي والإسلامي تتطلب تعزيز التعاون والتضامن وتكثيف الجهود والتنسيق خاصة القضية الفلسطينية التي تعد مركزية للعالمين العربي والإسلامي.

وقال طه إن تزامن رئاسة السعودية للقمتين العربية والإسلامية الحاليتين يضفي زخما جديدا على التعاون بين المنظمتين عبر تنسيق الجهود بغية معالجة القضايا المشتركة والاسهام في إيجاد الحلول المناسبة للتحديات في إطار العمل متعدد الأطراف.

وجدد دعوة المنظمة إلى الوقف العاجل والدائم لإطلاق النار في السودان واللجوء إلى الحوار لحل الخلافات مناشدا الأطراف السودانية العمل على تغليب المصلحة الوطنية للسودان بما يحافظ على وحدته ويحقق طموحات شعبه.

بدوره قال رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي موسى فكي في كلمة مماثلة إن القمة العربية الـ32 تنعقد في ظرف بالغ الدقة إقليميا وعالميا "فعلى الصعيد الدولي تستمر الحرب الروسية الأوكرانية المدمرة للانسان ولاقتصاديات الدول" وعلى الساحة العربية يتواصل عدوان الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

وأضاف أن "السودان يحترق لانفجار الأنانيات والميل إلى التطرف وانتهاج العنف" مبينا أن الاتحاد الإفريقي "بادر منذ الشرارة الأولى" للأزمة في السودان بالدعوة لتوحيد جهود المنظومة الدولية لحلها مشددا على أن "بعثرة هذه الجهود قد تكون من مسببات إطالة الصراع في السودان".

وشدد "إعلان جدة" على مركزية القضية الفلسطينية وإدانة الممارسات والانتهاكات التي تستهدف الفلسطينيين مؤكدا ضرورة إيجاد أفق حقيقي لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين وفقا للمرجعيات الدولية وعلى رأسها مبادرة السلام العربية والقرارات الدولية ذات الصلة ومبادئ القانون الدولي.

كما جدد "إعلان جدة" التأكيد على دعم الجهود الأممية والإقليمية الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي شامل للازمة اليمنية

على جانب آخر شدد "الإعلان" على وقف التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول العربية والرفض التام لدعم تشكيل الجماعات والميليشيات المسلحة الخارجة عن نطاق مؤسسات الدولة مؤكدا أن الصراعات العسكرية الداخلية لن تؤدي إلى انتصار طرف على آخر وإنما تفاقم معاناة الشعوب وتئخن في تدمير منجزاتها وتحول دون تحقيق تطلعات مواطني الدول العربية.

وأعرب "إعلان جدة" عن بالغ القلق من تبعات الأزمة السودانية على أمن وسلامة واستقرار المنطقة العربية وشعوبها مؤكدا ضرورة التهدئة وتغليب لغة الحوار وتوحيد الصف ورفع المعاناة عن الشعب السوداني.

وعلى الصعيد السوري رحب الإعلان بالقرار الصادر عن اجتماع مجلس الجامعة على المستوى الوزاري الذي تضمن استئناف مشاركة وفود الحكومة السورية في اجتماعات مجلس الجامعة والمنظمات والأجهزة التابعة لها أملا في أن يسهم ذلك في دعم استقرار سوريا ويحافظ على وحدة أراضيها واستئناف دورها الطبيعي في الوطن العربي.

وعلى الصعيد اللبناني أعرب "إعلان جدة" عن التضامن مع لبنان وحث الأطراف اللبنانية كافة على التحاور لانتخاب رئيس للجمهورية يرضي طموحات اللبنانيين وانتظام عمل المؤسسات الدستورية وإقرار الإصلاحات المطلوبة لإخراج لبنان من أزمته.

وشدد "إعلان جدة" الصادر في ختام أعمال القمة العربية على أن التنمية المستدامة والأمن والاستقرار والعيش بسلام حقوق أصيلة للمواطن العربي.

وأكد "إعلان جدة" أن ذلك لن يتحقق إلا بتكاتف الجهود وتكاملها ومكافحة الجريمة والفساد بحزم وعلى المستويات كافة وحشد الطاقات والقدرات لصناعة مستقبل قائم على الإبداع والابتكار ومواكبة التطورات المختلفة بما يخدم ويعزز الأمن والاستقرار والرفاهية لمواطني الدول العربية.

وأكد الإيمان بأن الرؤى والخطط القائمة على استثمار الموارد والفرص ومعالجة التحديات قادرة على توطين التنمية وتفعيل الإمكانات المتوفرة واستثمار التقنية من أجل تحقيق نهضة عربية صناعية وزراعية شاملة تتكامل في تشييدها قدرات الدول العربية ما يتطلب ترسيخ التضامن وتعزيز الترابط والوحدة بين الدول العربية لتحقيق طموحات الشعوب العربية وتطلعاتها.

وعبر "إعلان جدة" عن الالتزام والاعتزاز بالقيم والثقافة القائمة على الحوار والتسامح والانفتاح وعدم التدخل في شؤون الآخرين تحت أي ذريعة مع التأكيد على الاحترام لقيم الآخرين وثقافاتهم واحترام سيادة الدول واستقلالها وسلامة أراضيها واعتبار التنوع الثقافي إثراء لقيم التفاهم والعيش المشترك.

كما أكد الإعلان الرفض القاطع لهيمنة ثقافات دون سواها واستخدامها ذرائع للتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية.

وأشار إلى "السعي لتعزيز المحافظة على ثقافتنا وهويتنا العربية الأصيلة لدى أبنائنا وبناتنا وتكريس اعتزازهم بقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا الراسخة وبذل كل جهد ممكن في سبيل إبراز موروثنا الحضاري والفكري ونشر ثقافتنا العريقة لتكون جسرا للتواصل مع الثقافات الأخرى".

وثمن الإعلان حرص السعودية واهتمامها بكل ما من شأنه توفير الظروف الملائمة لتحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي في المنطقة وخصوصا فيما يتعلق بالتنمية المستدامة بأبعادها الثقافية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية وعملها خلال سنة رئاسة المملكة للقمة العربية الـ32 على عدد من المبادرات التي من شأنها أن تسهم في دفع العمل العربي المشترك في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

ولفت الإعلان إلى مبادرة إنشاء حاوية فكرية للبحوث والدراسات في الاستدامة والتنمية الاقتصادية التي من شأنها احتضان التوجهات والأفكار الجديدة في مجال التنمية المستدامة وتسليط الضوء على أهمية مبادرات التنمية المستدامة في المنطقة العربية لتعزيز الاهتمام المشترك ومتعدد الأطراف بالتعاون البحثي وإبرام شراكات استراتيجية.

رئيس المجلس الرئاسي الليبي

أبو الغيط في المؤتمر الصحفي

والأمير فيصل بن فرحان